يسع الواجبات جميعا جاز له السجود وان وقع خارج الوقت لتحقق
جواز المد في حقه ح بل يأتي فيه مسئلة الاتيان بالسنن السابقة
فيكون عوده ح افضل لغرض تحصيل سنة السجود مع تمرّغ
جبر الخلل كما تقدم توجيهه نظرًا لما عرر ويوجه مقابله
بانه لما تبين له ضيق الوقت منعنا عليه السجود خشية ان يخرج
بعض الصلاة عن وقتها وليس ذلك من باب المد لكون عوده
الى الصلاة ولو بالارادة فقط يشبه انشائها واذا انشأها في
تلك الحالة يمتنع عليه المد لفقد شرطه لان فرض المسئلة ان
الوقت ح لا يسع جميع واجبات الصلاة والمعتمد لا ينظر الى الشبه
المذكور لكون العائد يصير في حكم من لم يخرج كما تقدم فتكون
المسئلة عنده من باب الدوام ويغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتدا
هذا ما حرره الفقير احمد الرهاوي من اطراف كلام الفقرا في هذه
المسائل والله اعلم بالصواب حرر في اوائل ذي القعدة سنة ١٢١٧

وهذه رسالة في الكسب للمؤلف المذكور ايضا رحمه الله ٢٧

قال عليه الرحمة والرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين وبعد فيقول احقر الورى وخادم الفقرا كثير المساوي
المفتقر الى رحمة ربه احمد الرهاوي هذه نبذة شريفة في تحرير مسئلة
الكسب الذي بسببه كلف العبد من الانس والجان لخصتها من كلام
من الف في هذا الشان من السادة الاعيان نفعنا الله بهم
اعلم انا لا نسلم من ضياع التكليف وبطلان الامر والنهي المستلزمين
لابطال الشرائع وتكذيب الرسل الا باثبات الكسب للعبد في افعاله
الاختيارية والا لما صح تكليفه بالاوامر والنواهي اذ لا معنى لطلب
ما لا يكون فعلا للمامور ولا داخلا تحت قدرته كطلب المشي على الماء
والصعود في الهواء من الجماد وهذا الكسب يسمى جزءا اختياريا
ثم الافصاح عن كنه الكسب عسر جدا واوضح ما وجدت في بيانه
انه عبارة عن قبول الاتصاف بما جاءت به الشريعة الغرا
من الفعل للمامور والكف عن المنهي اي عن قابلية صدور العدل
والعدوان من الشخص المكلف بسبب قوة وهمية حاملة له على
ادعاء الافعال في سر والاعلان بمعنى تخيله عند سدل الحجاب
انه متمكن من الامتثال للشرع وعدمه بلا مانع في الظاهر
من احدهما هذا وقد حقق بعض فضلاء دمشق الشام
ان الكسب هو الدعوى المسببة عن تلك القوة الوهمية

Copyright © King Saud University